العلاقة المتبادلة بين المحتوى الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى فى رسوم الأطفال

إعـــداد

د. غادة مصطفى أحمد
مدرس أصول التربية الفنية

د. نشوة عبد الرحمن أحمد
مدرس تكنولوجيا تعليم التربية الفنية

خلفية المشكلة :

تعمل مصر اليوم أكثر من أى وقت مضى لتوفير القدر الكافى والمناسب لثقافة الطفل، ويحتل الكتاب مكاناً متميزاً بالنسبة لثقافة الطفل، فهو يشكل ركيزة من ركائز المعرفة رغم منافسة وسائل الإعلام له، وهو يقدم المعارف الجادة والثابتة التى يستطيع المرء الرجوع إليها وقتما شاء ، كما يستطيع التحكم فى الوقت والجهد الذى يحدده للكتاب ، مما يمنحه القدرة على التركيز والاستفادة والتفكير والتأمل ، بالإضافة إلى دوره فى تنمية الثروة اللغوية ، وإثارة الخيال ، إلى جانب إمكان الاستفادة فى أى مكان وزمان (١). وتحظى القصة بمكانه متميزة فى أدب الأطفال ، حيث وصلت نسبة القصص المتاحة للطفل المصرى إلى ٨٤,٥% (٢).

وتعد القصة من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمى للأطفال القراء فى المواقف اليومية كما أنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية ، وأكثر جاذبية للأطفال، ومن أقدرها على إمتاعهم ، فهى تستثير مشاعرهم وتمتلك عقولهم ، وتنمى القدرة على الابتكار لديهم ، وتحلق بهم فى أحايين كثيرة فى أجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع.(٣)

فالقصص الاجتماعى نوع من القصص يتناول الأسرة ، والروابط الأسرية ، والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والأخوة والجيران ، والمناسبات الأسرية المختلفة : مثل أعياد الميلاد ، والزواج واحتفالاته ، وصور ومواقف للنجاح والإنجاز ، ومواجهه الحياة بشرف وجد وأمانة (٤) ، وهى نوع من القصص القصيرة ، تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن حكاية بسيطة ممتعة ذات قيمة تهدف إلى تنمية الخيال والسلوك السليم والقيم المرغوبة لتثبيت القيم الفاضلة ، بتحسينها أو تقبيح نقائضها ، والحوار حول مصير الإنسان وعلاقته بما كتبته له الأقدار ، وما أحدثه هو بعمله وأرادته ، ومدى حريته فى اختيار سلوكه ، وما يترتب على الفعل الإنسانى من جزاء ثواباً أو عقاباً . ويلاحظ أن الحكايات التى تدور حولها هذه القصص ، تستخدم الإنسان والحيوانات والطيور أبطالاً للأحداث البسيطة ، التى تشكل الحكاية ؛ مما يساعد على معايشة الطفل لأحداث القصة وربطها بالبيئة من حوله وما أمام بصره من صور ، كما تساعده على فهم أحداث القصة بشكل مبسط يدركه عقله بحس مرهف مدعم بحاستى السمع والبصر ، كما يمكن الاستفادة منه فى الميدان التربوى بشكل عام وبميدان التربية الفنية بشكل خاص ،فأول ما يجب أن يدخل فى الاعتبار أن الكتابة للأطفال نوع من التربية على جانب كبير من الفعالية والتأثير ، وأن الاعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكانة الصدارة فى أى عملية موازنة بين الاعتبارات . وواجبات معلم التربية الفنية أن يربى عن طريق الفن ويعد المدخل القصصى هو أحد المداخل السليمة لتدعيم تلك القيم وتعديل سلوك الطفل بطريق غير مباشر من خلال الاندماج والانفعال بأحداث القصة ، والصور المعبرة عنها ، فتسهل عملية الاتصال بين المربى والطفل، فاستخدام المحتوى الأدبى والمحتوى البصرى بصورة تربوية سليمة يؤثر فى استجابة الطفل الانفعالية بشكل أفضل من تناول المحتوى الأدبى فقط ، مما يؤثر بشكل إيجابى فى تكوين الطفل وبناء شخصيته وإعداده للحياة المستقبلية تربوياً وفنياً (أخلاقياً وجمالياً)

فللقصص الأجتماعى الموجه للطفل عدة وظائف منها التربية الوجدانية (الوظيفة الجمالية) ، والوظيفة الأخلاقية ، والنمو اللغوى والانفعالى ، والانفعال الإيجابي بالأدب والفن عن طريق تنمية الحس الجمالى أو التذوق الفنى للطفل واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية ، والميل إلى اللغة وآدابها ،والفن وقيمه ، ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره بطريقه ايجابيه يرضى عنها المجتمع الذى يعيش حوله . بينما نجد اعتماد المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى على المحتوى البصرى لما يحتويه من قيم وأسس تشكيلية تساعد على التعبير عن المحتوى الأدبى ، من خلال الأشكال والألوان والمساحات ..... لتحقيق بعض القيم الجمالية كالإيقاع والانسجام والتنغيم.... وسهولة الاتصال بين الطفل والمحتوى الأدبى للقصة، بشكل مبسط مجذب للنظر محبب لنفوس الأطفال ، مما يساعد على سهولة الاتصال الوجدانى وبث القيم الأخلاقية والجمالية المرغوب فيها من قبل مجتمع الكبار وبشكل يرغبه الطفل ، فنجد صعوبة فى تنافر الطفل مع كلا من المحتوى الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى مع أنها تحمل قيم ومبادئ اجتماعية صارمه قد ينفر منها الطفل إذا تلقاها فى صورة أوامر ونواهى . كما نجد اعتماد

المحتوى البصرى على المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى لما يحتويه من رسالة ومضمون لا يخلو منه للعمل الفنى، ولما يحمله من قيم أخلا قيه واجتماعية تكون بمثابة الحافز لتلقى المحتوى البصرى المحمل بقيم جمالية وإبداعية .

ولما يكمن فى القصص الاجتماعى من قيم ومبادئ وأسس اجتماعية ، يسعى المجتمع إلى بثها فى النشء ، نجد مع أهمية وارتباط المحتويين الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى للطفل ، ابتعاد معلم التربية الفنية عن السرد القصصى الصحيح عند استخدامه للقصة ، والاهتمام فقط بالمحتوى البصرى وكيفية محاكاة الطفل له ، أو حتى التعبير عنه ، مع الإهمال شبه الكامل للمحتوى الأدبى للقصة ، واعتباره مجرد حكاية تساعد فى استجابة الطفل للمحتوى البصرى ، مما أضعف من القيم الأخلاقية والاجتماعية المبثة عبر القصص الاجتماعي وتناولها داخل ميدان التربية الفنية .

ومع اعتبار معلم التربية الفنية المحتوى البصرى للقصص الاجتماعى ذو الأهمية الأولى لأنه خزائن مملوءه بالمعلومات والمفاهيم والمهارات الفنية والجمالية ، فبالتالى نجد توصيل المحتوى الأدبى من قبل معلم التربية الفنية يشوبه بعض القصور ، حيث أن الحكايات التى تروى للأطفال تبنى الخيال على علاقات سببيه (نظام منطقى) وتتبعيه (نظام زمنى) ، فاستعمال أكليشيهات ، وأدوات التعبير ، واللغة الدارجة ، والأشكال أو الصور المألوفة ، والحكم والأمثال ، والتعبيرات الجمالية والإبداعية ، والصياغة المنظومة تربوياً وجمالياً ، والعبارات القصيرة ، والألفاظ السهلة المصاغة بنغمات موسيقية متنوعة ، وكذلك استخدام التسلسل المتنامى ، أو المتناقص ، للتكرار الثنائى للمحتوى الادبى والمحتوى البصرى ، كل هذه العوامل تسهل عملية الفهم ، وتشد الانتباه ، وتعجب الأطفال ؛ وبالتالى يصبح هناك قصور من معلم التربية الفنية عند تناوله للمحتوى البصرى فقط ، مع اعتبار المحتوى الأدبى ثانوى ، فيبتعد بذلك عن تدريب الطفل على الاستمتاع الناقد ، والقراءة والمشاهدة المتفحصة ، وإبداء الرأى ، والتعليل والتفسير والموازنة بين الآراء والحقائق والصور المعبرة عنها ، وأعمال الفكر ، والبحث عن العلاقات بين القضايا ، مع البعد عن استخدام الخيال مما يؤثر سلبياً على القيم التربوية المراد بثها فى النشء عند استخدام القصص الاجتماعى.

<u>مشكلة البحث :-</u>

ضعف تناول المحتوى الأدبى لدى معلم التربية الفنية والاهتمام بالمحتوى البصرى للقصص الاجتماعى ، أدى إلى قله الإهتمام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية المراد بثها فى النشء عبر ميدان التربية الفنية .

ومنه يدور عدد من الأسئلة التى تحاول الدراسة الإجابة عليها :_

س ١ : هل هناك أهمية لربط المحتوى الأدبى والمحتوى البصرى عند تناول القصص الاجتماعى داخل الميدان التطبيقى للتربية الفنية ؟

س ٢ : هل للمحتوى الأدبى دور فى توضيح المحتوى البصرى للقصص الاجتماعى ؟

س ٣ : هل يضيف الطفل من رموزه الخاصة للمحتوى البصرى للقصة ؟

س٤ : هل يؤثر المحتوى البصرى على قدرة الطفل على التعبير الفنى الحر ؟

س٥: هل يتفاعل الطفل مع كل أحداث المحتوى الأدبى أم مع أحد أحداثه دون الكل ؟

س٦: هل يؤثر المحتوى البصرى فقط على خيال الطفل ؟

س٧: هل يؤثر المحتوى الأدبى فقط على خيال الطفل ؟

س٨: هل يتأثر الطفل بالمحتوى البصرى كله أم بجزء منه دون الآخر ؟

<u>فروض البحث :-</u>

وللإجابة على أسئلة الدراسة يفترض أنه :-

١- هناك أثر لجودة المحتوى الأدبى والمحتوى البصرى عند تناول القصص الاجتماعى داخل الميدان التطبيقى للتربية الفنية .

- للمحتوى الأدبى الردئ أثر على المحتوى البصرى الجيد عند تعبير الطفل الفنى عن القصص الاجتماعى .

- للمحتوى الأدبى الجيد أثر على المحتوى البصرى الجيد عند تعبير الطفل الفنى عن القصص الاجتماعى.
- للمحتوى الأدبى الردئ أثر على المحتوى البصرى الردئ عند تعبير الطفل الفنى عن القصص الاجتماعى.
- للمحتوى الأدبى الجيد أثر على المحتوى البصرى الردئ عند تعبير الطفل الفنى عن القصص الاجتماعى.

أهداف البحث :-

١- الكشف عن أهمية المحتويين الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى فى الميدان التطبيقى للتربية الفنية .
٢- ترسيخ القيم الأخلاقية من خلال المحتويين الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى عند الأطفال .
٣- تأصيل الأصول الاجتماعية للتربية الفنية من خلال الصور التعبيرية .

منهجية البحث :-

أولاً : الإطار النظرى :- يتضمن ثلاثة محاور رئيسية :

١-الدور التربوى للمحتوى الأدبي فى القصص الاجتماعى .
٢- الدور الجمالى المحتوى البصيرى فى القصص الاجتماعى .
٣- العلاقة بين المحتويين الأدبى والبصرى فى القصص الاجتماعى .

ثانياً : الإطار العملى :-

جمع بعض أعمال طلاب التربية الميدانية بكلية التربية الفنية والتى تناولت القصص الاجتماعية المعتمدة على الجمع بين اللغة اللفظية والبصرية عند سرد أحدث القصة .

تصنيف القصص تبعاً للمحتوى الأدبى من حيث :-

١- الموضوع . ٢- الهدف التربوى .
٣- عناصر القصة . ٤- البيئة .

يتبعها تحليل القصص تبعاً للمحتوى الأدبى .

تصنيف القصص تبعاً للمحتوى البصرى :-

١- الأسلوب الفنى . ٢- الشكل والمضمون .
٣- بيئة العمل الفنى . ٤- القيم الجمالية . ٥- العاطفة .

يتبعها تحليل للقصص تبعاً للمحتوى البصرى .

تصنيف تعبيرات الأطفال وفقاً للمحتوى الأدبى :-

١- الموضوع . ٢- الهدف التربوى . ٣- عناصر القصة .

تحليل محتوى تعبيرات الأطفال تبعاً للمحتوى الأدبى .

تصنيف تعبيرات الأطفال وفقاً للمحتوى البصرى :-

١- تعبير الطفل . ٢- خلفية رسوم الأطفال .
٣- القيم الجمالية لرسوم الأطفال .

تحليل محتوى تعبيرات الأطفال تبعاً للمحتوى البصرى .

تحليل المحتوى الأدبى والبصرى لرسوم الأطفال والقصص الأربعة .

المعالجة الإحصائية :-

استخدمت الأساليب الآتية للمعالجة الإحصائية لنتائج تحليل كل من المحتوى الأدبى والبصرى ورسوم الأطفال للقصص الاجتماعى ، وكانت خطواتها :-

-تصنيف الإجابات بحساب (٥) درجات للإجابة بنعم ، (٣) درجات للإجابة بنعم إلى حد ما ، (صفر) للإجابة بلا .

- حساب تكرارات كل إجابة . - إيجاد النسبة المئوية لكل قصة .

الدور التربوى للمحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى :-

يعتمد المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعية على القيم والمبادئ والعادات والتقاليد .....السائدة داخل المجتمع ، والمراد بثها فى الأجيال المتلاحقة ، فى صورة تبعث السعادة فى نفوس الأطفال ، وتخلق جواً من البهجة ، فليس وظيفة المحتوى الأدبى للقصص الأجتماعى ترفيهى ثانوى بل من أجل التعليم بالمعنى الواسع للكلمة. وللمحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى وظيفة تربوية أساسية وهامة ، فهو يساعد الطفل على فهم العالم الذى يحيط به ، ويحاول تنمية خياله ، فيضع المشاكل أمام الطفل ويبسط المواقف ، فيمثل على المستوى الخيالى عدداً من الخيارات التى تسمح للطفل بالتغلب على الصعاب التى يقابلها ، والتى تكمن فى اللاشعور ، وذلك معتمداً على عدد من الأمثلة والحكايات تختلف عن أى شكل أدبى أخر ، فهى توجه الطفل إلى البحث عن ذاته ، وتعطيه الفرصة أن يفهم نفسه ، ويفهم العالم المعقد الذى يحيط به ، فكل طفل يحمل عند ميلاده فى أعماقه صوراً ونماذج تشترك فيها البشرية ، وتتحدد من خلالها علاقاته بالعالم المحيط به .. فالطفل يكون دائماً مستعداً لآثاره واستقبال أى شئ ، ويلمس فيه المحتوى الأدبى ما نستطيع أن نسميه عالمية الخيال ، فهو يعتمد على رد الفعل القوى عند الإنسان ، ويتناول مواضيع متغلغلة فى الجذور ، وهى مواضيع بدائية أصبحت أنماطاً أصلية للجنس البشرى .

فالمحتوى الأدبى فى شكله وبنيانه يقدم للطفل صوراً تتفق مع أحلام اليقظة ، وتساعده على أن يحسن توجيه حياته . كما أنه يحمل قيمه تحقق للطفل أغراضاً وقيماً كثيرة دون تعمد أو قصد . وهو الأسلوب السليم لحياة كريمة ومن خلال القصة يمكن أن نحقق الكثير من القيم التى لا حصر لها . لتصيد المغانم والمكاسب التى قد يحصلون عليها من هذه القصة . فيجب اختيار المحتوى الأدبى للقصص الذى يناسب مراحل نمو الطفل ، والمشاكل النفسية التى يتعرض لها والحكايات تكون حقيقة من حيث كونها رموزاً لأحداث أو مشاكل نفسية، فهى تخبرنا بما سنتعرض له من صعاب ، والمجهود الذى يجب أن نبذله .

فالأصول التربوية للمحتوى الأدبى تتحدد فى :-

١- مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين ، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق .

٢- إتاحة الفرصة للأطفال لكى يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

٣- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها ،حتى يتمكنوا من التعايش معها .

٤- مساعدة الأطفال فى التخفيف من حدة المشكلات التى يواجهونها ، وشرح سبل مواجهتها لهم ، حتى يزدادوا ثقة بأنفسهم .

٥- بث الإتجاهات الطيبة نحو الكائنات الحية ، والمهن الأخرى المختلفة ، والمؤسسات المتنوعة ....إلى غير ذلك .(١٩)

وظائف المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى هى :-

١- وظيفة تعليمية بالدرجة الأولى فهى توفر جانب معرفى وإدراكى .

٢- نوع من التسلية وقضاء الوقت فى شئ مفيد .

٣- تترك المجال لخيال الطفل وتلبى حاجته فى أن يبعد عن الواقع ويعيش فى عالم الأحلام والخيال.

٤- تنمى ذكاء الطفل وتساعده على التركيز والانتباه كما تقوى ذاكرته وخياله وكذلك تنمى عنده القدرة على التحليل والحكم على الأشياء.(٥)

٥- تنميه خيال الأطفال بطريقة سليمة ..والطفل لديه استعداد قوى لهذا..والخيال الإنسانى مسئول عن كل الأعمال الابتكارية فى حياة البشر .

٦- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال..لأن لكل طفل عالمه الخاص ..ومن المهم أن تعمل على تنمية استعدادات الفرد وقدراته إلى أقصى حدودها وإمكاناتها.

٧- إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة ، والإحساس بها ، وإثارة حماسهم للبحث فى هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها.(٦) بحيث يجد الطفل نفسه مبتكراً .. يبدأ إنتاجه الفنى

بمعارفه السابقة ..ثم يضيف إليها من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره ..فيخرج إبداعاته الأولى التى تمهد لإعداده ليكون فرداً مبتكراً .. أو مبدعاً .

٨- يمكن للمحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة .. فتمثل دعائم بناء الشخصية المتكاملة ،التى تصل بالفرد إلى أعلى درجات الفكر والعلم والإبداع .

٩- يقدم المحتوى الأدبى أنماطاً للتفكير المستهدف ، ونماذج للتصرف السليم فى مختلف المواقف .. ومن خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم ويقدرهم ، فيقلد تصرفاتهم ، ويتبنى أساليبهم من غير تردد.. على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمى ، والتفكير الإبتكارى والإبداعى .

الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية والاجتماعية للمحتوى الأدبى :-

١- تشكيل ثقافة الطفل التى تتوافق مع العصر ، وتتلائم مع الآمال الموضوعة للمستقبل .

٢- انتقاء العناصر الإيجابية للثقافة وإثراءها ، والانعطاف للوصول إلى القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية المناسبة للمجتمع .

٣- اختيار ما يناسب الطفل ، وما يوافق أمال المجتمع .

٤- الوصول إلى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل .(٢٠)

وبينما ينمى المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى ثقافة الطفل الاجتماعية والأخلاقية ، نجد أن مصطلح ثقافة الأطفال يشير إلى أنواع النشاط التى يبتكرونها ، والأشغال التى ينجزونها ، مستخدمين فى ذلك مواد بيئتهم وأساليب تراثهم الثقافى للتعبير بحرية عن تجاربهم الشخصية فى العالم المحيط بهم ، وحفز طاقاتهم الخلاقة الكامنة المعبرة عن شخصياتهم النامية ، بحيث يتلاحم ذلك مع الواقع ، فينجزون ويبدعون وينتجون ويجسدون أفكارهم وآمالهم .

فالمقصود بثقافة الطفل هو مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم والسلوكيات والخبرات والمعايير التى يمكن للطفل استيعابها ومعرفتها وتمثيلها وفهمها فى كل مرحلة من مراحل عمره ، ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيهاً سليماً وناضجاً فى الحاضر والمستقبل أيضاً .

نعنى بثقافة الطفل الثقافة الشمولية التى تغذى عقول الأطفال ، وتنمي فكرهم وتعمقه ، وتثرى معارفهم ومداركهم وخبراتهم فى كل ما يتصل بهم كأفراد إلى جانب ما يتم فى إطار ذلك من عمليات تربية وتعليم يتم خلالها نقل كل جيل لخبراته ومعارفه وعلومه ومنجزاته وآماله وقيمه وطموحاته ومعاييره ومثله العليا.....إلى الأجيال التالية ، لكى يتم تنشئتهم على قيم ومعايير ونظم وتوجيهات مجتمعهم ، مما يكسبهم سلوكيات وأنماط حياته التى سوف ينقلونها بدورهم فى المستقبل إلى الأجيال التالية.(٧)

ويساعد المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى على التنشئة الاجتماعية وهى تفاعل اجتماعى ،فى شكل قواعد للتربية والتعليم ، يتلقاها الفرد فى مراحل عمرة المختلفة ،منذ الطفولة حتى الشيخوخة ،من خلال علاقاته بالجماعات الأولية -الأسرة ، المدرسة ، الجيرة ، الزملاء - وتعاون تلك القواعد والخبرات اليومية التى يتلقاها فى تحقيق التوافق الاجتماعى مع البناء الثقافى المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية ، وتشرب الإتجاهات والقيم السائدة حوله .(٨)

وتتلخص التنشئة الاجتاعية فى عمليتين هما : نقل التراث الثقافى والاجتماعى المرغوب لصالح الفرد والمجتمع ، وعزل مفاهيم الماضى واتجاهاته غير المرغوب فيها ، هذا من جانب ، أما الجانب الآخر فيتمثل فى تنمية شخصية الفرد وسط المؤسسات الاجتماعية التى يعمل فيها ، وتعمل له فى إطار المجتمع الإنسانى .(٩)

ويرى "دافيد ماكيلاند " : أن التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتم عن طريقها تحويل الطفل من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى ، ينشر به ثقافة مجتمع ما ، واتخاذ موقف منه ، وتعتبر قدرة الفرد على التعلم نقطة التحرك الأولى فى هذا المضمار ، فالطفل يتصرف فى مبدأ حياته استجابة لرغباته الشخصية ، فإذا ما مارس الحياة فى المجتمع ، فإنه يتصرف وفقاً لثلاثة أشياء :

١- حاجاته ورغباته الأساسية . ٢- حقائق الموقف الذى يمر به .

٣- الاتجاهات التى استنبطها نتيجة لخبرته فى ذلك المجتمع .

أذن هناك اختلاف بين استجابات الفرد فى مرحلة الطفولة واستجاباته فى سائر مراحل حياته ، ويرجع هذا الاختلاف إلى خبرات هذا الفرد مع أسرته ،ومدرسته ،ومجتمعه ، أى إلى عملية التنشئة الاجتماعية . (١٠)

فيجب على معلم التربية الفنية أن يختار القصص الاجتماعي الذى يسهم فى أعداد الطفل أعداداً إيجابيا فى المجتمع بحيث يأخذ مكانه ويشق طريقة ، ويعرف دوره داخل المجتمع ، ويكون مستعداً لتحمل مسئولياته الاجتماعية، فيختار القصص الاجتماعى الذى يقوى الالتزام بالنظام وإتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع ، كما يخلق روح التضامن والتعاون بين الأطفال ، لتحل محل القيم السلبية التى قد تتكون لدى الطفل مثل الحقد والغيرة والكراهية .....الخ كما يجب أن يختار المعلم القصص التى توقظ مواهب الطفل واستعداداته وتقوى فيه ميوله وطموحاته وتنتهى به إلى الشغف بالقراءة والرسم وتذوق الفنون . فكلما اقتربت القصة من الصدق ، كانت مقبولة من الأطفال والكبار ، فيجب أن نراعى فى التربية الفنية اختيار قصص على مبدأ أساسى هو الارتقاء بسلوك الطفل ، ويجب أن نبتعد عن القصص التى تدور حول التعصب والقسوة والعنف والانتقام والتهديد والجريمة والهدم و... غير ذلك من الصفات المذمومة والمعوقة لتكوين الطفل العقلى والخلقى وذوقه وخياله ولغته بل من الأفضل التركيز على الموضوعات التى تكسب الطفل قدراً من الصفات النبيلة كالوطنية والتعاون والمروءة والشهامة والمحبة والسلام و...

<u>الدور الفنى للمحتوى البصرى فى القصص الاجتماعى:-</u>

إذا كنا قد بدأنا ببيان أثر الأسلوب القصصى فى جذب الأطفال ، وتشويقهم إلى كتبهم ، فذلك لأن القصة التى تروى شفاهه للأطفال ، كانت أسبق بآلاف السنين من الكتب التى أصبحت تقدم لهم حالياً . وأصبحنا نقدم القصص للأطفال فى كتب مصورة لأنها تعد أحد أدوات الاتصال الهامة التى تخاطب عقله ووجدانه ؛ بالإضافة إلى تقوية حسه الفنى من خلال الرسوم والصور المرئية الملونة التى أصبحت تقوم بدور أساسى فى تشويقهم وجذب انتباههم واهتمامهم للبيئة المحيطة بهم بعناصرها المختلفة .

فالصور المرئية تنقل الطفل إلى عالم واقعى ليفهم المحتوى الأدبى للقصة ، فتعتبر القصة المرسومة أو المصورة وسيلة حديثة من وسائل الاتصال الجماهيرية لدى الطفل ، لأنها تجمع ما بين الصورة واللغة جمعاً وثيقاً ، وهى جنس من الأدب المرسوم ، وهى عبارة عن قصة تسرد بالرسوم التى تستند إلى السيناريو الذى يترجمة الرسام بريشته ، حتى فى أدق التفاصيل ، فإذا كان الرسام متمكناً من فنه ، كانت القصة ناجحة ، أما إذا كان ضعيفاً ، فإن القصة تصبح مملة ، وبعيده عن التعبير الصادق ، ولا تستثير اهتمام الطفل لذلك يجب على معلم التربية الفنية انتقاء القصة المناسبة للمرحلة التعليمية من ناحية المحتويين الأدبى والفنى لتوصيل الرسالة بسهولة فيستطيع تنمية الرؤية البصرية لدى الأطفال مما تساعده على التفكير والتعبير الفنى عن الجانب المؤثر فيه بطلاقه ومرونة . ومن هنا يمكن لنا تعريف الصور المرئية بأنها هى محتوى يقدم معرفة مرئية من خلال تفسيرها تفسيراً دقيقاً من عناصر تصميم مثل الخطوط والألوان والتراكيب التى تتفاعل بعضها مع البعض من أجل منتج مرئى يؤثر ويحمل معلومات تؤثر على ميول واتجاهات الأطفال بدرجات متفاوتة ، "ويستمد مدلول الصور المرئية معناه من المدلول للوسائل التعليمية حيث أن الصور المرئية نوع من الوسائل التعليمية التى يكون بها التعليم قائم على البصر".(١١) ولتحسين عملية التعليم والتعلم ، وتوضيح المعانى والتدريب على المهارات ، وممارسة العادات ، وتنمية الاتجاهات .

فتعتبر الصور المرئية جزء هام من النسيج القصصى للطفل تمكنه من فهم أبعادها ومحتواها الأدبى ؛ بل يمكن القول بأن الصور أصبحت هى الأساس الأول لتيسير عمليات الفهم والإدراك عن طريق التآزر بين اللغة اللفظية والبصرية ؛ مما ينمى لدى الطفل الميول الفنية وفهم لغة التشكيل والرموز البصرية . " فالتربية القائمة على اللغة اللفظية وحدها تعجز عن الوفاء بالمتطلبات الأساسية التى تمكننا من التعبير عن الأفكار والمفاهيم المركبة التى تمتزج فيها الصور البصرية والوجدانية والعقلية ".(١٢) ولذلك فإن الاهتمام بالرسوم التوضيحية فى كتب الأطفال ، يجب أن ترسم بيد فنان واعى ومدرك لخصائص مراحل العمر المختلفة ، وللقيم الفنية التى تظهر الرسوم بشكل جيد وأيضاً

قدرته على توضيح المحتوى الأدبى بصور تعبيرية مناسبة أى ربط الشكل بالمضمون لجذب انتباه الطفل وتشجيعه على القراءة والتعبير الفنى . ولاحظ "ديفيد لايتون DAVID LAYTON" أن الفنانين القائمين بالرسوم التوضيحية ينحصرون فى ثلاثة اتجاهات في رسوم كتب الأطفال هى:-

١- الرسوم المقيدة التى تقدم مناظر فنية مقيدة بفكرة مأخوذة من الكتب .

٢- الرسوم التى تلجأ للمونتاج بين أكثر من منظر أو قصة .

٣- الرسوم التى تتجه للتجريد أو الرمزية وتأخذ من الرموز العالمية معانى محددة .(١٣)

فالصورة فى التعليم بأنها لا تقتصر فى استخدامها على التسلية والاستمتاع ، بل تتعدى ذلك فى كونها وسيلة للتعرف على المسميات ،وإثراء الخبرة ، وتوضيح المعانى ، وتنمية الخيال ، وتأكيد الاهتمامات المختلفة، ومعرفة معلومات جديدة تفوق الوصف اللفظى.(١٤)

وهذه الصور المصورة تعد مصدراً للثقافة وتنمى التذوق والتخيل لدى الطفل ، وهى تقربه من مفهوم القصص وتضع الأساس لعلاقة سعيدة بين الطفل والكتاب ، بما يهيئ الطفل للقراءة عند تعلمها ، كما أنها تساعد فى تكوين قيم موجبة وعادات مرغوبة ، وتنمى التذوق الجمالى ، وتقدم معلومات وظيفية للأطفال من بيئاتهم وما يحيط بهم ، كما تقدم تدريبات حسية ، وتنمى القدرة على التمييز والموازنة بين المؤتلف والمختلف فى الأحجام والأشكال والأبعاد والأوزان والألوان ، وتزود الطفل بالسلوك الإنساني النموذجى ، وتساعده على ممارسة النشاط ، والبحث والتفكير ، وأدراك العلاقات ، والتخيل والتذكر والربط ، فمن خلال القصة البصرية يمكن أن نرى حركة المشاركين فيها وما ينتج من تطور للأحداث والموجودات من خلال تتابع رؤية هذه الأحداث ذات اللغة المصورة ، وذلك للحفاظ على حماس الأطفال للاستمرار فى القراءة وتنمية الرؤية البصرية حيث أن الرسوم تخاطب بصر الطفل وإثراء عقله وخياله ، كما تناسب اعتماد الطفل على البصر فى التعرف على العالم المحيط بهم ويتطلب ذلك أن تتميز رسوم قصص الأطفال بالقيم الجمالية التشكيلية وأن تكون فى نفس الوقت واضحة بما يتناسب مع عمر الطفل وأن تكون متفقة ومنسجمة مع النص .

ومن الملاحظ أن المدرسة تلعب دوراً مهماً فى تربية الذوق عند الطفل ، خاصة إذا كان المشرفون على هذا الجانب التشكيلى لديهم القدرة على مساعدة الطفل ودفعة للتعبير عن ذاته عن طريق الخط واللون ، والمعلم الناجح هو الذى يستطيع أن يكسب الطفل أثناء تعبيره الكثير من المعلومات الفنية وعناصر وأسس التصميم ، وأيضا قيم ومعانى الأشكال التى يراها ليكتسب قيم واتجاهات أخلاقية وفنية يرغبها المجتمع وأسهل الطرق لذلك هو القصص وخاصة الاجتماعى منها.

مما سبق يمكن تحديد وظيفة الصور المرئية فيما يلى :-

١- تساعد الطفل تقديم التفكير المنطقى والإدراك الحسي للمحتوى الأدبى .

٢- تثير اهتمام الطفل للقصة وتساعده على تنمية الحصيلة البصرية مما تساعده على التعبير الفنى .

٣- تجعل ما يتعلمه الطفل باقى الأثر ، فتدعم لديه المفاهيم الجمالية والفنية بحيث يستطيع استخدامها فى التعبير الفنى.

٤- تقدم خبرات مرئية ، وتنمى لدى الطفل الاستمرار فى الفكر ، وتشجعه على النشاط الفنى .

٥- تسهم فى نمو المعانى وبالتالى نمو الثروة البصرية للطفل مع زيادة الوضوح والإثارة .

٦-تعتبر وسيلة اتصال ملموسة توحي للطفل بالمعنى وتقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها من الكلمة المطبوعة أو الكلمة المنطوقة .

٧- تعتبر وسيلة لنقل الأفكار وتسهم فى جعل ما يتعلمه الطفل أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً كما تعد دافع لتغيير السلوك .

٨- كسر الرتابة التى تصاحب الشرح اللفظى وتعمل على تنوع الخبرات التعليمية مما تساعد الطفل على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره .

٩- اختصار الوقت اللازم للتعليم حيث يمكن للمعلم عرض كثير من المعلومات وتوضيح الفرق بين الأشياء والقيم الفنية في وقت قصير نسبياً .

مما سبق يتضح أن الرسوم والصور التى تتضمنها القصص الاجتماعية ليست من أجل التشويق فقط ولكنها تحمل المضامين والقيم الأخلاقية والجمالية والفنية ، وتثير المعانى ، وتفسر الأفكار المكتوبة وتيسر الفهم وتبسط المعلومات للطفل ، ومن هنا فإن الاهتمام بالصور والرسوم المنشورة ينبغى أن تكون على مستوى دورها التعليمى والتربوى .

العلاقة بين المحتوى الأدبى والبصرى فى القصص الاجتماعى :-

إذا كانت الوحدة الرئيسية الصغرى فى بناء المحتوى الأدبى هى الحروف الهجائية ؛ فإن الوحدة الرئيسية الصغرى فى بناء المحتوى البصرى هى عناصر التشكيل وأسس التصميم ، وإذا كانت قيمة الحروف تبرز فى جميع مهارات اللغة اللفظية سواء عند الكتابة أو القراءة أو الاستماع أو التلفظ ، فإن قيمة الشكل تبرز فى جميع المواد المصورة والمرئية باعتباره محك المعنى ومثير العلاقات المعنوية مع الأشكال الأخرى ، فالحروف المكتوبة عبارة عن رسوم شكلية وتفسيرها لدى المتلقى ، وتزداد الأهمية بالجانب البصرى خلال تلقى الرموز الشكلية المصورة ، وإذا كانت لغة التعليم هى مختارات متوافقة من اللغتين اللفظية وغير اللفظية ؛ فكان ينبغى أن يكون الاهتمام بالرموز البصرية على نفس القدر من الأهمية التى حظيت بها الرموز فى اللغة اللفظية ، والواقع التعليمى يؤكد أن اللغتين لا ينفصلان كوسائل اتصال متكاملة فى إثارة المعانى لدى الطفل.(١٥)

وتقوم الصورة بدور أساسى فى عمليات التعليم والأعلام ، فلا يكاد يخلو منها كتاب أو نشرة أو صحيفة أو إعلان ، وهى أما مرسومة أو فوتوغرافية ، وقد كانت الصحف والكتب - فى وقت من الأوقات - تستخدمها للزخرفة وجذب القارئ إلى المحتوى اللفظى ، ثم أصبحت - بتطور فكر الإنسان لها ولدورها فى عملية التفاهم - ركناً رئيسياً فى تحقيق هذا التفاهم وما تؤديه من معان يصعب على الكلمة تأديتها ....وأراد أن يعبر لغيره عن معانى عجز الكلام عن نقلها ، فالصورة توضح معنى الكلمة فالكلمة لا تحتوى على أى عنصر شكلى من عناصر الشيء الذى ترمز له ، بينما تحوى الصورة خطوطاً تشبه الشكل العام للشيء ذاته .... وهذا من الأسباب التى جعلت الصورة أسهل فهماً من الكلمة.(١٦)

أن مصدر التعبير الفنى لدى الأطفال قد تغير واختلف.بعد أن كان يعتمد على اللفظ واستخدام حاسة السمع . أصبح اليوم يعتمد إلى حد كبير على الصورة المرئية واستخدام حاسة الأبصار فى معرفته وبناء أشكاله. أى لم يعد اللفظ هو وحدة مصدر المعرفة وإنما الصورة المرئية التى تحتوى ألواناً وخطوطاً وأشكالاً تداعب عينيه.(١٧)

والحكاية تجذب اهتمام الطفل فتسليه وتثير فضوله ، وتشعل خياله وتساعد على نمو ذكائه، وتوضح مشاعره وتتوافق مع تطلعاته وميوله ، وتجعله يدرك الصعاب ولكن تعطيه أيضا حلول للمشاكل التى تقلقه .... فالحكاية تساعد الطفل على تنمية شخصيته ، فهى مرآة سحرية تعكس عالمنا الداخلى ، وهو عالم يعيش فيه الإنسان الطيب فى سعادة ووئام ، وللشرير فرصة للصلاح وعمل الخير .... إنها مرآة تعكس الحياة خارج حدود الزمان والمكان ، بعيداً عن الواقع وتصحب الأطفال إلى دنيا الأحلام والخيال ، يحققون فيها ما يعجزون عن تحقيقه فى دنيا الواقع . يقول كليسنر KELLNER "تعين الصور والرسوم على فهم وتفسير الظواهر والبيانات التى تعرضها. وإذا استخدم الطفل الرسم فى التعبير عن أفكاره فإن ذلك يحقق مزيداً من الدافع للتعلم، كما يؤثر تأثيراً إيجابياً فى تعبير الطفل الشفوى والتحريرى ، وتستثير الصور عملية الابتكار لديه."(١٨)

والقصص المصورة من الوسائل التعليمية الفعالة ؛ حيث إنها تساعد المحتوى البصرى على تركيز انتباه الطفل على محتوى القصة اللغوى وهدفها نقل القيمة الأخلاقية مما يتيح خبرة مشتركة بينهم ؛ والقصة أثناء سردها وعرض صورها تعطى أثراً نفسياً وانفعالياً كبيراً بشكل لا يتيسر فى عرض الصور العادية الموجودة فى الكتب أثناء القراءة فقط . فالسرد القصصى وعملية الحكى تساعد مع الصور على إثراء خبرة الطفل الفنية . ودفع التلميذ للتخيل والتعبير .

أهمية العلاقة التكاملية بين المحتوى الأدبى والبصرى للقصص الاجتماعى:-

١- بناء عقلية الطفل ونفسيته اجتماعيا وجمالياً بناءاً جديداً سليماً عن طريق تنمية شخصيته.

٢- صقل سلوك الطفل وفق قيم وقوانين المجتمع الأخلاقية والجمالية.

٣- إكساب الطفل المهارات المختلفة التى تساعده على الإنتاج الفنى ، وعلى كسب الثقة بالنفس، وتزويده بالمعارف حتى تزدهر قدراته ومواهبه.

٤- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال من خلال التكامل العضوى بين الأدبى والبصرى.

٥- الاعتماد على عادات طيبة والنفور من العادات السيئة.

٦- تنمية الحس الفنى والجمالى لدى الطفل وقدراته التعبيرية الخلاقة.

٧- اكتشاف المواهب الفنية والأدبية فى مرحلة مبكرة عند الطفل.

٨- تعريف الطفل بالبيئة التى يعيش فيها من كافة الجوانب.

٩- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.

١٠- الإسهام فى تنمية الذوق الجمالى لدى الطفل.

١١- إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل وتعريفه بالعادات والتقاليد التى عليه أتباعها فى مختلف الظروف.

١٢- سرعة توصيل المعلومة بمجرد المشاهدة مادامت مناسبة للمحتوى الأدبى ومستوى الطفل العمرى .

١٣-للرسوم قدرة كبيرة على توضيح الحقائق العلمية أو الأفكار المجردة توضيحاً مرئياً ، لأنها تعرض العلاقات القائمة بين عناصرها أو مكوناتها بشكل أوضح للإدراك العقلى مما تفعل الكلمات.

١٤- تستطيع الرسوم المتتابعة أو المسلسلة التعبير عن تطور فكرة أو حدث أو عملية من العمليات . بالإضافة إلى المحتوى اللغوى للربط بينهما ولزيادة توضيح مضمونها وتنقل إلية الفكرة.

١٥- أن بساطة الرسوم وطرافتها وقدرتها على التعبير الواضح السريع يجعل التلاميذ يقبلون على تتبعه وفهم الرسالة التى تحملها .

الأمر الذى نستطيع من خلاله أن نرى نوعاً من التوازن بين ذلك المحتوى التربوى وما يعكسه من ترجمة إلى أشكال بصرية ملموسة وهو ما نطلق عليه المحتوى الأدبى البصرى ، ومن أهم سمات المضمون الجيد ترسيخ القيم الإيجابية المنشودة فى وجدان الطفل ،فيجب على معلم التربية الفنية أن يعمقوا تلك القيم فى عقول الأطفال وقلوبهم بأسلوب فنى يتلائم وإدراكهم. فالقصة من الوسائل المقروءة ، والتى تلعب دوراً مهماً لا يستهان به فى تثقيف الطفل ، ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق طاقاته الإبداعية ، وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجدانى.

<u>الإطار العملى :-</u>

<u>أولاً : أسس تصنيف المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى :</u>

هناك بعض التساؤلات المثارة حول الموضوع والهدف وعناصر القصة والبيئة التى تدور فيها الأحداث ، وبالإجابة على هذه الأسئلة يمكن وضع الأسس التربوية لتحليل المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى.

جدول رقم (١) يوضح أسس تقيم المحتوى الأدبى بالقصص الأربعة

العناصر	أسس تصنيف المحتوى الأدبى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
أولاً: الموضوع : يثير موضوع القصة الصالحة للأطفال عدة تساؤلات :					
١	هل يتميز الموضوع بالوضوح ؟	إلى حد ما	نعم	نعم	نعم
٢	هل الموضوع مناسب لمرحله عمر الطفل؟	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم	إلى حد ما
٣	هل الأفكار الواردة بالقصة جديرة بأن تقدم للطفل المصرى ؟	لا	نعم	إلى حد ما	لا

العناصر	تابع أسس تصنيف المحتوى الأدبى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
٤	هل هذه الأفكار تستطيع جذب الطفل إلى البيئة المحيطة به بصرف النظر عن مرحلة العمر التى يمر بها ؟	لا	نعم	لا	نعم
٥	هل يقدم الموضوع احتياجات الطفل المعرفية والوجدانية والاجتماعية؟	لا	نعم	إلى حد ما	لا
٦	هل يساهم الموضوع فى بث المفاهيم والقيم الاجتماعية التى يرتضيها المجتمع ؟	إلى حد ما	نعم	نعم	لا
٧	هل يساعد الموضوع على تنمية إحساس الطفل بحاجات المجتمع المعاصر ؟	لا	نعم	لا	لا
٨	هل ينمى الموضوع انتماء الطفل للمجتمع الصغير والكبير؟	لا	نعم	لا	لا
ثانياً : الهدف التربوى : يثير الهدف التربوى السليم عدة أسئلة :					
١	هل تكشف القصة عن الهدف التربوى المراد التركيز عليه؟	لا	نعم	نعم	إلى حد ما
٢	هل الهدف المقدم للطفل ينمى مداركه العقلية والوجدانية والجمالية تجاه عناصر البيئة المتنوعة ؟	لا	نعم	إلى حد ما	
٢	هل الهدف المقدم للطفل ينمى مداركه العقلية والوجدانية والجمالية تجاه عناصر البيئة المتنوعة ؟	لا	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما
٣	هل الهدف نابع من الثقافة المصرية واحتياجات المجتمع؟	لا	نعم	لا	لا
٤	هل يدور حدث القصة حول الهدف بصورة سليمة ؟	لا	نعم	نعم	نعم
٥	هل تم تقديم الهدف من خلال سلسلة من الأحداث المتسلسلة بشكل شيق ؟	إلى حد ما	نعم	نعم	نعم
٦	هل تم عرض الأحداث كجزء من خطة مناسبة لتحقيق الهدف ؟	لا	نعم	نعم	إلى حد ما
٧	هل الأحداث والأفعال وأشكال الصراع –وما يجرى من تفاعل بينها – يمكن قبولها تربوياً؟	لا	نعم	إلى حد ما	لا
ثالثاً : عناصر القصة: لعناصر القصة دور فى إيضاح الأفكار للطفل ، ولذلك تثار بعض التساؤلات :					
١	هل عناصر القصة تم تصويرها بوضوح حتى يتمكن الطفل من التفاعل معها بشكل إيجابى ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٢	هل للعناصر قدره على التأثير فى الطفل بحيث يتقمص شخصياتها ويتفاعل مع أحداثها ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٣	هل للعناصر القدرة على توصيل الهدف؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٤	هل تتطور عناصر القصة بتطور الأحداث؟	إلى حد ما	نعم	نعم	نعم
٥	هل تطور الأحداث يسير بشكل طبيعى ومتسق وواقعى مع طبيعة العناصر؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٦	هل تتناسب عناصر القصة مع الهدف التربوى والاجتماعى للحدث ؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٧	هل يتضح فى القصة الوضوح والترتيب والحدة والإيقاع والتخيل والأداء والتناسق والانسجام بين عناصرها ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٨	هل تستخدم العناصر بدقة فى وصف الزمان والمكان ؟	نعم	نعم	نعم	نعم

العناصر	تابع أسس تصنيف المحتوى الأدبى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
رابعاً: البيئة(٢١-٢٢):للبيئة دور فى إيضاح المحتوى الأدبى لذلك تثار عدة أسئلة:					
١	هل تم عرض زمان ومكان القصة بتفاصيل مناسبة ، سواء أكانت رئيسية أم ثانوية ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٢	هل هذه التفاصيل حيوية وأساسية للقصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٣	هل تفاصيل البيئة تعطى الإحساس بالزمن وبالعصر وبالمكان وبالمناخ العاطفى المناسب لمفاهيم القصة وهدفها؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٤	هل اختيار تفاصيل البيئة تعطى تلميحات عن الحياة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٥	هل البيئة تم وصفها بدقة ووضوح ، حتى تبدو الخلفية حية ويمكن إدراكها وتمييزها ؟	لا	إلى حد ما	نعم	لا
٦	هل تم وصف البيئة العامة للشخصيات بحيث تندمج مع الخلفية ؟	لا	نعم	نعم	لا
٧	هل تساعد الخلفية على إبراز الحدث ، دون حاجة إلى التعبير الصريح عن عناصر الاهتمامات الإنسانية ؟	لا	نعم	نعم	لا

جدول رقم (٢) يوضح العدد التكرارى والنسبة المئوية لأسس تحليل المحتوى الأدبي للقصص الاجتماعى الأربعة

العناصر	قصة ١		قصة ٢		قصة ٣		قصة ٤	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الموضوع	٩	٢٢,٥	٣٨	٩٥	٢١	٥٢,٥	١٣	٣٢,٥
الهدف التربوى	٣	٨,٦	٣٥	١٠٠	٢٦	٧٤,٣	٢٦	٧٤,٣
عناصر القصة	٣٨	٩٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٨	٩٥
البيئة	٢٠	٥٧,١	٣٣	٩٤,٣	٣٥	١٠٠	٢٠	٥٧,١
المجموع	٧٠	٤٦,٧	١٤٦	٩٧,٣	١٢٢	٨١,٣	٩٧	٦٤,٧

تحليل المحتوى الأدبى للقصص الاجتماعى :-

يتضح من (جدول رقم ٢) العدد التكرارى والنسبة المئوية لكل بند من بنود تصنيف المحتوى الأدبى ويتم تفسير وتحليل النسبة الاحصائية لكل عنصر كما يلى :

أولاً: الموضوع :

* القصة الأولى : عنوانها (النحلة زينة والنملة الحمراء) التى تدور قصتها حول حكاية نملة تشعر بوقت الفراغ فتدمر ما حولها وتؤذى غيرها بينما تقوم النحلة بإصلاح ما تفسده النملة فى البيئة ، وحصلت هذه القصة على (٩) درجات من (٤٠) درجة بنسبة ٢٢,٥ % .

*القصة الثانية : عنوانها (ميلاد أرنب) وتدور أحداثها حول حكاية زوجى أرانب سعيدين ورزقا بمولود لهما وجاء جيرانهما لتهنئتهما ومشاركتهم المناسبة السعيدة فأستقبلهما بترحاب واحتفلا معهم بالحادث السعيد ، وحصل موضوع تلك القصة على (٣٨) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٩٥% .

* القصة الثالثة : عنوانها (النبات المسحور) ويدور موضوعها حول حكاية فتى شجاع جرئ القلب استطاع أن يهزم الجنى الرهيب وأن يثبت أن الذكاء والأقدام قادران على الانتصار على أى قوى مهما بلغت ، وقد حصلت هذه القصة على (٢١) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٥٢,٥ % .

* القصة الرابعة : موضوعها (العجوز والعنزة) وتدور حكايتها حول عنزة ترفض سماع الأوامر من العجوز فتقوم بتهديدها بالذبح فتسعى العجوز لكل من يستطيع مساعدتها فى ذلك وإذا رفض قامت بتهديده والتوعد له حتى وجدت من يخاف من تهديدها وهدد بدوره كل من سبقه بالرفض حتى وصلوا إلى العنزة فخافت وسمعت الكلام ، وقد حصلت القصة على (١٣) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٣٢,٥% .

ومنه يتضح ردائه موضوع القصة الأولى والرابعة وحصولهم على نسبة أقل من ٥٠% ،أما موضوع القصة الثالثة فتعدى ٥٠% بقليل مما يتضح منه ضعف المحتوى الأدبى للقصص الثلاثة ، بينما حصلت القصة الثانية على ٩٥% مما يتضح منه جودة الموضوع بالنسبة للطفل .

ثانياً : الهدف التربوى :

*هدف القصة الأولى :التخريب والتدمير وسوء استغلال وقت الفراغ ومحاولة الإنقاذ والإصلاح ، وحصلت هذه القصة على (٣) درجات من (٣٥) درجة بنسبة ٨,٦%. ويرجع قلة النسبة المئوية إلى وجود هدفان متضان فى صياغة حدث القصة مما أدى إلى ضعف وضوح الموضوع والهدف للطفل .

*هدف القصة الثانية : التعاون وحسن الجيرة والمودة والحب ، والنشاط والعمل والمشاركة فى المناسبات السعيدة وتقوية العلاقات الاجتماعية الجيدة ، وحسن الضيافة؛ فهى تبث قيم اجتماعية وأخلاقية مرغوبة ، ونابعة من المجتمع المصرى فى نفوس الأطفال .لذلك حصلت هذه القصة فى هذا البند على (٣٥) درجة من (٣٥) درجة بنسبة١٠٠%

* هدف القصة الثالثة : الذكاء والأقدام وتحمل المسئولية ومواجهة الصعاب للوصول إلى الهدف المرغوب ، وحصلت على (٢٦) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٧٤,٣% .

*هدف القصة الرابعة : التهديد والوعيد والانتقام حتى تصل للطاعة والرضوخ للأوامر. وحصلت هذه القصة على (٢٦) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٧٤,٣%.

مما سبق يتضح ضعف الهدف التربوى فى القصة الأولى لوجود التضارب فى السلوك مما أدى إلى عدم وضوح الهدف للطفل وحصوله على نسبة ٨,٦% ضعيفة جداً . أما القصة الثانية فهدفها واضح ويدور حول قضية اجتماعية فحصل على نسبة ١٠٠% أى هدف ممتاز . أما القصة الثالثة والرابعة فقد حصلت على أقل من ٧٥% أى هدف جيد سواء كان هدفاً إيجابياً أم سلبياً ولكنه واضح وبارز فى مسار حدث القصة .

ثالثاً: عناصر القصة :

القصة الأولى حصلت على (٣٨) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٩٥% ، وحصلت القصة الثانية على (٤٠) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ١٠٠% ، وحصلت القصة الثالثة على (٤٠) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ١٠٠% ، والقصة الرابعة حصلت على (٣٨) درجة من (٤٠) بنسبة٩٥%. وبالتالى حصلت عناصر القصص على درجات عالية لقدرتها على التعبير عن المحتوى الأدبى وترجمة الأهداف التربوية المرغوبة من صياغة القصة .

رابعاً: البيئة :

البيئة فى القصة الأولى حصلت على (٢٠) درجة من (٣٥) بنسبة ٥٧,١% ، وحصلت القصة الثانية على (٣٣) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٩٤,٣% ، وحصلت القصة الثالثة على (٣٥) درجة من (٣٥) بنسبة ١٠٠% ، والقصة الرابعة حصلت على (٢٠) درجة من(٣٥) درجة بنسبة ٥٧,١% ، ومنه يتضح حصول القصة الأولى والرابعة على درجة أعلى من ٥٠% بقليل وهذا يدل على ضعف قدرة الكاتب على الربط بين الحدث والبيئة المحيطة به بينما حصلت القصتين الثانية والثالثة على درجة أعلى من ٩٠% مما يتضح منه قدرة الكاتب على ربط الحدث بالبيئة المحيطة به ووصفها بدقة .

مما سبق يتضح حصول القصة الأولى على مجموع درجات (٧٠) درجة من (١٥٠) درجة بنسبة ٤٦,٧% مما يؤكد ضعف المحتوى الأدبى للقصة ، بينما حصلت القصة الثانية على مجموع (١٤٦) درجة من (١٥٠) درجة بنسبة ٩٧,٣% مما يؤكد جودة المحتوى الأدبى للقصة ، كما حصلت القصة الثالثة على مجموع (١٢٢) درجة من

(١٥٠) درجة بنسبة ٨١,٣% مما يؤكد جودة المحتوى الأدبى للقصة ، وحصلت القصة الرابعة علـــى مجمـــوع (٩٧) درجة من (١٥٠) درجة بنسبة ٦٤,٧% مما يدل على توسط جودة المحتوى الأدبى .

ثانياً: أسس تصنيف المحتوى البصرى للقصص الاجتماعى :

جدول رقم (٣) يوضح أسس تقيم المحتوى البصرى بالقصص الأربعة

العناصر	أسس تصنيف المحتوى االبصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
أولاً: الأسلوب الفنى : للفنان صاحب المحتوى البصرى أسلوب يعبر من خلاله عن المحتوى الأدبى يمكن تحديده من خلال عدة أسئلة :					
١	هل يعبر الفنان بأسلوب فنى وجمالى مناسب لسن الطفل ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا
٢	هل عبر الفنان بصورة تجذب مختلف المراحل العمرية للأطفال؟	نعم	إلى حد ما	نعم	لا
٣	هل عبر الفنان بأشكال مناسبة للنمو الفنى للطفل؟	نعم	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما
٤	هل عبر الفنان بخطوط تلقائية بسيطة تتناسب مع الأعمـــار المختلفة للأطفال؟	نعم	نعم	نعم	لا
ثانياً: الشكل والمضمون :					
١	هل يعبر الفنان عن المحتوى الأدبى بشكل جيد ؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٢	هل يتضح فى العمل الفنى وحدة الزمان والمكان ؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٣	هل عبر الفنان عن الحدث التربوى بصورة سليمة ؟	نعم	نعم	نعم	لا
٤	هل عبر الفنان بصورة منطقية متسلسلة عن تطور الأحداث؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٥	هل عبر الفنان عن الحدث بصورة رمزية ؟	نعم	نعم	نعم	لا
٦	هل عبر الفنان عن الشخصيات الرئيسية بصورة واضحة؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٧	هل يبعث الفنان الحياة فى الشخصيات وهى فـــى مختلـــف مراحل تطورها ؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
٨	هل الصورة تأتى فى شكل مسلسل تتابعى وملحوظ ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
ثالثاً : العاطفة :					
١	هل عبر الفنان عن العواطف والأحاسيس المتضمنة فى الحدث ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا
٢	هل عبر الفنان عن الأحداث بشكل يثير انتباه الطفل ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	إلى حد ما
٣	هل تساعد الرسوم على تنمية إحساس الطفل بالقيم الاجتماعية ؟	نعم	نعم	إلى حد ما	لا
٤	هل تثير الرسوم خيال الطفل ؟	نعم	نعم	إلى حد ما	لا
٥	هل عبر الفنان عن الانفعال على وجوه أفراد القصة ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا
٦	هل تم رسم الأشخاص بوضوح وإقناع كاف لتصديقها ؟	نعم	إلى حد ما	نعم	إلى حد ما
٧	هل عبر الفنان عن مختلف الأحداث والأفعال وأشكال الصراع ؟	نعم	نعم	نعم	إلى حد ما
رابعاً : القيم الجمالية :					
١	هل تساعد الرسوم على تنمية تذوق الطفل للقيـــم الجماليـــة دون تلقينها له ؟	نعم	لا	إلى حد ما	لا
٢	هل يتضح فى العمل الفنى الوحـــدة والإيقـــاع والـــترتيب والتناسق والانسجام بين عناصر القصة ؟	نعم	إلى حد ما	نعم	إلى حد ما
٣	هل عبر الفنان بألوان جذابة للطفل ؟	نعم	لا	إلى حد ما	لا
٤	هل تختلف الألوان باختلاف المواقف ؟	لا	لا	لا	لا

العناصر	تابع أسس تصنيف المحتوى االبصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
٥	هل تلعب الألوان دور رئيسى لإظهار المحتوى الأدبى للقصة ؟	لا	لا	لا	لا
٦	هل هناك حركة فى عناصر القصة ؟	نعم	إلى حد ما	نعم	نعم
خامساً : بيئة العمل الفنى :					
١	هل تتناسب خلفية العمل الفنى مع العناصر الرئيسية للقصة؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم
٢	هل تتعايش الرسوم مع الزمان والمكان ؟	نعم	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما
٣	هل حاكى الفنان البيئة المحيطة بالطفل ؟	لا	إلى حد ما	لا	لا

جدول رقم (٤) يوضح العدد التكرارى والنسبة المئوية لأسس تحليل
المحتوى البصرى للقصص الاجتماعى الأربعة

العناصر	قصة ١		قصة ٢		قصة ٣		قصة ٤	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الأسلوب الفنى	٢٠	١٠٠	١٦	٨٠	١٦	٨٠	٣	١٥
الشكل والمضمون	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٠	٥٠
العاطفة	٣٥	١٠٠	٢٧	٧٧,١	٢٥	٧١,٤	٩	٢٥,٧
القيم الجمالية	٢٠	٦٦,٧	٦	٢٠	١٦	٥٣,٣	٨	٢٦,٧
بيئة العمل الفنى	١٠	٦٦,٧	١١	٧٣,٣	٦	٤٠	٨	٥٣,٣
المجموع	١٢٥	٨٩,٢٨	٩٠	٦٤,٢٨	١٠٣	٧٣,٥٧	٤٨	٣٤,٢٨

تحليل المحتوى البصرى للقصص الاجتماعى :

يتضح من (جدول رقم ٤) العدد التكرارى والنسبة المئوية لكل بند من بنود تصنيف المحتوى البصرى ويتم تفسير وتحليل النسبة الإحصائية لكل عنصر كما يلى :

أولاً : الأسلوب الفنى :

حصل الأسلوب الفنى للقصة الأولى على (٢٠) درجة من (٢٠) درجة بنسبة ١٠٠% ، والقصة الثانية حصلت على (١٦) درجة من (٢٠) درجة بنسبة ٨٠% ، بينما حصلت القصة الثالثة على (١٦) درجة من (٢٠) درجة بنسبة ٨٠% ،وحصلت القصة الرابعة على (٣) درجات من (٢٠) درجة بنسبة ١٥%. مما يدل على جودة الأسلوب الفنى المتبع فى القصص الثلاثة الأولى وضعفه فى القصة الرابعة .

ثانياً : الشكل والمضمون :

فقد حصلت القصة الأولى والثانية والثالثة على (٤٠) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ١٠٠% ،بينما حصلت القصة الرابعة على (٢٠) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٥٠% ، مما يتضح معه ارتباط الشكل بالمضمون بجودة عالية فى رسومات الفنان فى القصص الثلاثة الأولى بينما تهبط النسبة ويهبط الارتباط إلى المستوى الضعيف فى الربط بين الشكل والمضمون فى رسومات القصة الرابعة .

ثالثاً : العاطفة :

فقد حصلت القصة الأولى على (٣٥) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ١٠٠% ، وحصلت القصة الثانية على (٢٧) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٧٧,١% ، وحصلت القصة الثالثة على (٢٥) درجة من (٣٥) درجة ٧١,٤% ،والقصة الرابعة حصلت على (٩) درجات من (٣٥) درجة بنسبة ٢٥,٧% ، مما يدل على أن تعبير الفنان عن الأحاسيس والمشاعر فى القصة الأولى ظهر بشكل ممتاز يؤثر فى نفس الطفل ، أما الفنان المعبر عن القصة الثانية

والثالثة فقد استخدم العاطفة بنسبة جيدة تزيد عن ٧٠% ، أما الفنان المعبر عن القصة الرابعة لا ينقل الأحاسيس والمشاعر بصورة واضحة فى رسومه حيث حصلت على نسبة ضعيفة .

رابعاً : القيم الجمالية :

حصلت القصة الأولى على (٢٠) درجة من (٣٠) درجة بنسبة ٦٦,٧% ، بينما حصلت القصة الثانية على (٦) درجات من (٣٠) درجة بنسبة ٢٠% ، وحصلت القصة الثالثة على (١٦) درجة من(٣٠) درجة بنسبة ٥٣,٣% ، والقصة الرابعة حصلت على (٨) درجات من (٣٠) درجة بنسبة ٢٦,٧% ، مما يتضح معه استخدام القيم الجمالية فى رسوم القصتين الأولى والثالثة بنسبة متوسطة ، بينما تهبط القيم الجمالية فى المحتوى البصرى للقصتين الثانية والرابعة مما يدل على عدم اهتمام الفنان ببث القيم الجمالية عبر رسومه المعبرة عن المحتوى الأدبى .

خامساً : بيئة العمل الفنى :

حصلت القصة الأولى على (١٠) درجات من (١٥) درجة بنسبة ٦٦,٧% ،وحصلت القصة الثانية على (١١) درجة من (١٥) درجة بنسبة ٧٣,٣% ، بينما حصلت القصة الثالثة على (٦) درجات من (١٥) درجة بنسبة ٤٠% ، أما القصة الرابعة حصلت على (٨) درجات من (١٥) درجة بنسبة ٥٣,٣% مما يدل على ضعف ارتباط الشكل بالخلفية والبيئة المحيطة بالعناصر الرئيسية والثانوية للقصة .

مما سبق يتضح حصول القصة الأولى على مجموع درجات (١٢٥) من (١٤٠) درجة بنسبة ٨٩,٣% مما يؤكد على قوة جودة المحتوى البصرى للقصة كما يتضح فى شكل (١) ، بينما حصلت القصة الثانية على مجموع درجات (٩٠) من (١٤٠) درجة بنسبة ٦٤,٣% مما يؤكد على توسط جودة المحتوى البصرى للقصة كما يتضح فى شكل (٢) ، أما القصة الثالثة فحصلت على مجموع درجات (١٠٣) من (١٤٠) درجة بنسبة٧٣,٦% مما يدل على توسط جودة المحتوى البصرى للقصة ويوضح شكل (٣) ذلك ، والقصة الرابعة حصلت على (٤٨) درجة من (١٤٠) درجة بنسبة ٣٤,٣% مما يشير إلى الضعف الشديد لجودة المحتوى البصرى للقصة كما يظهر فى شكل (٤) .

تصنيف رسوم الأطفال من حيث :

أولاً: المحتوى الأدبى : جدول رقم (٥) يوضح أسس تقيم المحتوى الأدبى بالقصص الأربعة لرسوم الأطفال

العناصر	أسس تصنيف المحتوى البصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
أولاً: الموضوع :					
١	هل يتضح موضوع القصة من خلال تعبير الأطفال ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٢	هل عبر الطفل عن الأحداث السعيدة فى القصة؟	لا	نعم	لا	لا
٣	هل عبر الطفل برموز غير تقليدية عن الموضوع؟	لا	لا	نعم	لا
٤	هل تفاعل الطفل مع بدء حدث القصة ؟	لا	لا	لا	لا
٥	هل أهتم الطفل بالحدث النهائى بالقصة ؟	لا	لا	لا	لا
٦	هل عبر الطفل عن وسط حدث القصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٧	هل عبر الطفل عن الأحداث الكلية ؟	لا	لا	لا	إلى حد ما
٨	هل عبر الطفل عن ما أثار فكره من أحداث القصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٩	هل عبر الطفل عن حدث واحد بالقصة ؟	نعم	نعم	نعم	لا
١٠	هل يتفاعل الطفل مع المحتوى الأدبى والبصرى للقصة؟	نعم	نعم	نعم	نعم
ثانياً: الهدف التربوى :					
١	هل يتضح من رسوم الطفل اكتسابه للهدف التربوى ؟	لا	نعم	إلى حد ما	لا
٢	هل عبر الطفل عن العلاقات الاجتماعية الإيجابية ؟	لا	نعم	لا	لا

العناصر	تابع أسس تصنيف المحتوى البصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
٣	هل ظهرت قيم أخلاقية عبر التعبير الفنى ؟	لا	نعم	لا	لا
٤	هل عبر الطفل عن العواطف والأحاسيس المتضمنة فى القصة؟	نعم	نعم	نعم	نعم
ثالثاً: عناصر القصة :					
١	هل تفاعل الطفل مع عناصر القصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٢	هل تعبر عناصر الطفل عن الهدف التربوى للقصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٣	هل تتأثر عناصر رسوم الطفل بتطور الأحداث ؟	لا	لا	لا	نعم
٤	هل استخدم الطفل العناصر لوصف الزمان والمكان ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٥	هل عبر الطفل عن الشخصيات الرئيسية بصورة واضحة ؟	نعم	نعم	لا	نعم
٦	هل اهتم الطفل بالعناصر الثانوية فى تعبيره ؟	نعم	نعم	نعم	لا
٧	هل عبر الطفل عن العناصر بصورة واقعية ؟	لا	نعم	لا	نعم
٨	هل أضاف الطفل مشاعره الذاتية على عناصر العمل الفنى ؟	لا	نعم	نعم	لا

جدول رقم (٦) يوضح العدد التكرارى والنسبة المئوية لأسس تحليل
المحتوى الأدبى لرسوم الأطفال للقصص الاجتماعى الأربعة

العناصر	قصة ١		قصة ٢		قصة ٣		قصة ٤	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الموضوع	٢٥	٥٠	٢٨	٥٦	٣٠	٦٠	٢٣	٤٦
الهدف التربوى	٥	٢٥	٢٠	١٠٠	٨	٤٠	٥	٢٥
عناصر القصة	٢٥	٦٢,٥	٣٥	٨٧,٥	٢٥	٦٢,٥	٣٠	٧٥
المجموع	٥٥	٥٢,٣٨	٨٣	٧٥,٤٥	٦٣	٥٧,٣	٥٨	٥٢,٧

تحليل المحتوى الأدبى لرسوم الأطفال : يتضح من (جدول رقم ٦) العدد التكرارى والنسبة المئوية لكل بند من بنود تصنيف المحتوى الأدبى لرسوم الأطفال ويتم تفسير وتحليل النسبة الإحصائية لكل عنصر كما يلى :

أولاً : الموضوع :

اتضح استيعاب الأطفال للقصة الأولى بدرجة (٢٥) من (٥٠) درجة بنسبة ٥٠% ، والقصة الثانية حصلت على (٢٨) درجة من (٥٠) درجة بنسبة ٥٦% ،وحصلت القصة الثالثة على (٣٠) درجة من (٥٠) درجة بنسبة ٦٠% ، بينما حصلت القصة الرابعة على (٢٣) درجة من (٤٦) درجة بنسبة أقل من ٥٠% ، مما يشير إلى ضعف قدرة معلم التربية الفنية فى توصيل وشرح موضوع القصة بصورة مناسبة لسن الطفل ، مما أضعف استيعاب الطفل للموضوع .

ثانياً: الهدف التربوى :

الهدف التربوى المحقق من خلال رسوم الطفل فقد حصلت القصة الأولى على (٥) درجات من (٢٠) درجة بنسبة ٢٥% ، بينما حصلت القصة الثانية على (٢٠) درجة من (٢٠) درجة بنسبة ١٠٠% ، وحصلت القصة الثالثة على (٨) درجات من (٢٠) درجة بنسبة ٤٠% ، والقصة الرابعة حصلت على (٥) درجات من (٢٠) درجة بنسبة ٢٥% ، مما يدل على عدم توضيح المعلم للقيم الأخلاقية والاجتماعية المراد بثها فى نفوس النشء عبر المحتوى الأدبى للقصة .

ثالثاً :عناصر القصة :

حصلت عناصر القصص الاجتماعية المؤثرة على مسار الحدث وتوصيل الهدف وتوضيح الموضوع فى أذهان الأطفال فى القصة الأولى على (٢٥) درجة من (٤٠) درجة بنسبة٦٢,٥% ، بينما حصلت القصة الثانية على (٣٥) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٨٧,٥% ، وحصلت القصة الثالثة على (٢٥) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٦٢,٥% ، والقصة الرابعة حصلت على (٣٠) درجة من (٤٠) درجة بنسبة ٧٥% ، مما يدل على توسط قدرة معلم التربية الفنية على تناول عناصر القصة الرئيسية والثانوية . بينما أجاد المعلم الذى تناول القصة الثانية حيث قام بأضاح الشخصيات الرئيسية والثانوية للطفل وربط الحدث بالزمان والمكان .

مما سبق يتضح حصول القصة الأولى على مجموع درجات (٥٥) درجة من(١١٠) درجة بنسبة٥٢,٤% مما يؤكد على ضعف المحتوى الأدبى فى رسوم الأطفال المستوحاة من القصة ، وكان مجموع درجات القصة الثانية (٨٣) درجة من (١١٠) درجة بنسبة ٧٥,٥% مما يشير إلى توسط قدرة محاكاة رسوم الأطفال للمحتوى الأدبى للقصص ، وحصلت القصة الثالثة على مجموع درجات (٦٣) درجة من (١١٠) درجة بنسبة ٥٧,٣% ، والقصة الرابعة مجموع درجات (٥٨) درجة من (١١٠) درجة بنسبة ٥٢,٧% ، مما يدل على ضعف المحتوى الأدبى لرسوم الأطفال بصورة كبيرة مما يشير إلى عدم اهتمام المعلم بالجانب التربوى أو المحتوى الأدبى للقصة.

ثانياً: تصنيف المحتوى البصرى لرسوم الأطفال :

جدول رقم (٧) يوضح أسس تقيم المحتوى البصرى

بالقصص الأربعة لرسوم الأطفال

العناصر	أسس تصنيف المحتوى البصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
أولاً:تعبير الطفل :					
١	هل أثر المحتوى البصرى تأثير سلبى على رسوم الأطفال ؟	لا	لا	لا	نعم
٢	هل قلد الأطفال بعضهم بعض مع البعد عن رسوم القصة ؟	لا	نعم	لا	لا
٣	هل عبر الطفل بأشكال مناسبة لنموه الفنى ؟	نعم	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما
٤	هل عبر الطفل عن الحدث فى خلال لزماته الفنية ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٥	هل أضاف الطفل رموز جديدة لأحداث القصة ؟	نعم	نعم	نعم	لا
٦	هل ظهر خيال الطفل عبر العمل الفنى ؟	لا	لا	نعم	نعم
٧	هل أضاف الطفل بهجة فى رسومه من خلال الألوان والرموز الجديدة؟	نعم	إلى حد ما	لا	إلى حد ما
٨	هل تأثر الطفل برسوم القصة ؟	نعم	لا	لا	إلى حد ما
٩	هل راعى الطفل اكتمال العمل الفنى ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم
١٠	هل ظهرت بعض أنماط الطفل فى الرسوم ؟	نعم	نعم	نعم	لا
١١	هل يؤثر المحتوى البصرى للقصة على قدرة الطفل فى التعبير الفنى ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم
ثانياً: خلفية رسوم الأطفال :					
١	هل تفاصيل البيئة المحيطة بالعناصر تعطى الإحساس بالزمان والمكان ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٢	هل تفاصيل البيئة المحيطة بالعناصر تعطى مناخ عاطفى مناسب لمفاهيم القصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٣	هل أهتم الطفل بخلفية التعبير الفنى ؟	إلى حد ما	إلى حد ما	إلى حد ما	إلى حد ما

العناصر	تابع أسس تصنيف المحتوى البصرى	القصة ١	القصة ٢	القصة ٣	القصة ٤
٤	هل تساعد الخلفية على إظهار الحدث ؟	نعم	نعم	نعم	لا
٥	هل تتعايش العناصر الرئيسية مع خلفية العمل ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا
ثالثاً: القيم الجمالية لرسوم الأطفال :					
١	هل تعكس الرسوم تذوق الطفل للقيم الجمالية ؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم
٢	هل يتضح فى رسوم الأطفال الانسجام والترتيب والوحدة بين العناصر؟	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	نعم
٣	هل عبر الطفل من خلال تكوين جيد للعناصر ؟	نعم	إلى حد ما	لا	نعم
٤	هل استخدم الطفل ألوان غير تقليدية للتعبير عن مظاهر العمل الفنى ؟	لا	نعم	لا	لا
٥	هل استخدم الطفل ألوان مخالفة لألوان القصة ؟	نعم	نعم	نعم	نعم
٦	هل نوع الطفل فى الحركة ؟	لا	لا	لا	نعم
٧	هل أثر المحتوى الأدبى على ألوان الأطفال وأشكالهم ؟	إلى حد ما	لا	إلى حد ما	نعم

جدول رقم (٨) يوضح العدد التكرارى والنسبة المئوية لأسس تحليل
المحتوى البصرى لرسوم الأطفال للقصص الاجتماعى الأربعة

العناصر	قصة ١		قصة ٢		قصة ٣		قصة ٤	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
تعبير الطفل	٤٠	٧٢,٧	٢١	٣٨,٢	٢٩	٥٢,٧	٣٤	٦١,٨
خلفية رسوم الأطفال	٢٣	٩٢	٢١	٨٤	٢١	٨٤	١٣	٥٢
القيم الجمالية	٢٣	٦٥,٧	١٩	٥٤,٣	١٤	٤٠	٣٠	٨٥,٧
المجموع	٨٦	٧٤,٨	٧٤	٦٤,٤	٦٤	٥٥,٧	٧٧	٦٧

<u>تحليل المحتوى البصرى لرسوم الأطفال:</u>

يتضح من (جدول رقم ٨) العدد التكرارى والنسبة المئوية لكل بند من بنود تصنيف المحتوى البصرى لرسوم الأطفال ويتم تفسير وتحليل النسبة الإحصائية لكل عنصر كما يلى :

أولاً :تعبير الطفل :

يتضح قدرة الأطفال على التعبير الفنى للمحتوى الأدبى للقصة بعد تفاعله مع المحتوى البصرى فقد حصلت القصة الأولى على (٢١) درجة من (٥٥) درجة بنسبة ٧٢,٧% ، والقصة الثانية حصلت على (٢١) درجة من (٥٥) درجة بنسبة ٣٨,٢% ،وحصلت القصة الثالثة على (٢٩) درجة من (٥٥) درجة بنسبة ٥٢,٧% ، بينما حصلت القصة الرابعة على (٣٤) درجة من (٥٥) درجة بنسبة أقل من ٦١,٨% ، مما يشير إلى توسط قدرة الطفل على التعبير الفنى للمحتوى الأدبى للقصة الثالثة ،ويصل ضعف القدرة على التعبير الفنى إلى درجة عالية فى القصة الثانية ، مما يدل على عدم قدرة اختيار المعلم لقصة محتواها الأدبى والبصرى بدرجة جيدة تساعد الطفل على نمو الرؤية الفنية وبالتالى تعبيره الفنى.

ثانياً: خلفية رسوم الأطفال :

فقد حصلت القصة الأولى على (٢٣) درجة من (٢٥) درجة بنسبة ٩٢% ، بينما حصلت القصة الثانية على (٢١) درجة من (٢٥) درجة بنسبة ٨٤% ، وحصلت القصة الثالثة على (٢١) درجة من (٢٥) درجة بنسبة ٨٤% ،

والقصة الرابعة حصلت على (١٣) درجات من (٢٥) درجة بنسبة ٥٢% ، مما يدل على ارتباط الشكل بالخلفية فى رسوم الأطفال حتى ولو أضيفت عناصر من خارج المحتوى البصرى للقصة وخاصة لزمات الطفل الفنية .

ثالثاً :القيم الجمالية :

وبالنسبة للقيم الجمالية المتوفرة فى رسوم الأطفال فقد حصل التعبير الفنى للقصة الأولى على (٢٣) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٦٥,٧ % ، بينما حصلت القصة الثانية على (١٩) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٥٤,٣% ، وحصلت القصة الثالثة على (١٤) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٤٠% ، والقصة الرابعة حصلت على (٣٠) درجة من (٣٥) درجة بنسبة ٨٥,٧% ، مما يدل على تفاوت فى قدرات معلم التربية الفنية على اختيار المحتوى البصرى المساعد على توضيح القيم الجمالية المتضمنة فى المحتوى البصرى للقصة .

مما سبق يتضح حصول القصة الأولى على مجموع درجات (٨٦) درجة من(١١٥) درجة بنسبة ٧٤,٨% مما يؤكد على توسط قدرة الطفل على التعبير الفنى عن المحتوى البصرى للقصة ، وكان مجموع درجات القصة الثانية (٧٤) درجة من (١١٥) درجة بنسبة ٦٤,٤% ، بينما حصلت القصة الثالثة على مجموع درجات (٦٤) درجة من (١١٥) درجة بنسبة ٥٥,٧% ، والقصة الرابعة مجموع درجات (٧٧) درجة من (١١٥) درجة بنسبة ٦٧% ، مما يدل على ضعف قدرة الطفل على تناول المحتوى البصرى بعناصره وقيمه وأهدافه المتنوعة والتى عجز معلم التربية الفنية عن توصيلها له.

جدول رقم (٩) يوضح العدد التكرارى والنسبة المئوية لتحليل كل من

المحتوى الأدبى والبصرى لرسوم الأطفال للقصص الأربعة

العناصر	قصة ١		قصة ٢		قصة ٣		قصة ٤	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القصة الأولى	٧٠	٤٦,٧	١٢٥	٨٩,٣	٥٥	٥٢,٤	٨٦	٧٤,٨
القصة الثانية	١٤٦	٩٧,٤	٩٠	٦٤,٣	٨٣	٧٥,٥	٧٤	٦٤,٤
القصة الثالثة	١٢٢	٨١,٤	١٠٣	٧٣,٦	٦٣	٥٧,٣	٦٤	٥٥,٧
القصة الرابعة	٩٧	٦٤,٧	٤٨	٣٤,٣	٦٠	٥٤,٥	٧٧	٦٧

<u>تحليل المحتوى الأدبى والبصرى لرسوم الأطفال والقصص الأربعة:</u>

يتضح من (جدول رقم ٩) التحقق من فروض البحث فنجد :

١- القصة ذات المحتوى الأدبى ضعيف جداً والمحتوى البصرى الجيد استجاب الطفل لها فى تعبيره الفنى بمحتوى أدبى ضعيف ومحتوى بصرى جيد

٢- القصة ذات المحتوى الأدبى الجيد والمحتوى البصرى مقبول استجاب الطفل له فى تعبيره الفنى بمحتوى أدبى جيد جداً ومحتوى بصرى مقبول .

٣- القصة ذات المحتوى الأدبى الجيد جداً والمحتوى البصرى الجيد استجاب الطفل له فى تعبيره الفنى بمحتوى أدبى مقبول ومحتوى بصرى مقبول .

٤- القصة ذات المحتوى الأدبى المقبول والمحتوى البصرى الضعيف جداً استجاب الطفل له فى تعبيره الفنى بمحتوى أدبى مقبول ومحتوى بصرى جيد .

منه نجد أن القصة ذات المحتوى الأدبى الضعيف يستجيب لها الطفل بمحتوى أدبى ضعيف على العكس نجد القصة ذات المحتوى البصرى الضعيف يستجيب الطفل لها بمحتوى بصرى قد يماثل المحتوى البصرى للقصة وقد يتفوق الطفل فى تعبيره الفنى عليه ، لقدرة الطفل على إضافة لزماته التى تثرى العمل الفنى وعدم التزامه للمحتوى البصرى للقصة .

كما تؤثر قدرة معلم التربية الفنية على التوجيه أثناء سير العملية التعليمية بدءاً من سرد القصة وتناول محتواها الأدبى بما تتضمنه من موضوع وهدف وعناصر القصة والبيئة المحيطة بها ومدى انعكاس ذلك والتعبير عنه من خلال المحتوى البصرى بما يتضمنه من أسلوب فنى وشكل ومضمون للعمل الفنى والعاطفة المثارة عبره وما تناوله من قيم جمالية مؤثرة على بيئة العمل الفنى ووضوحه فى ذهن الأطفال . كما نجد فى القصة الثالثة عند حصول المحتوى الأدبى للقصة على تقدير جيد جداً وحصول المحتوى البصرى على تقدير جيد نجد استجابة الطفل فى تعبيره الفنى بدرجة مقبولة عن المحتويين ، مما يدل على عدم قدرة المعلم لتوصيل المحتوى الأدبى والبصرى بالصورة الجيدة ، وضعف قدرته على التوجيه الإيجابى للطفل سواء تربوياً أو جمالياً .

<u>نتائج البحث :-</u>

١- عندما كان المحتوى الأدبى للقصة ضعيف كانت استجابة الطفل فى تعبيره الفنى ذو محتوى أدبى ضعيف .

٢- عندما كان المحتوى البصرى ضعيف استجاب بعض الأطفال بمحتوى بصرى ضعيف والبعض الأخر أضاف ما يعوض به عن النقص فى المحتوى البصرى للقصة .

٣-عندما كان المحتوى البصرى للقصة جيد استجاب بعض الأطفال بشكل جيد ويرجع ذلك تبعاً لتوجيه المعلم.

٤- عندما يكون المحتوى الأدبى جيد يؤثر على المحتوى البصرى لرسوم الطفل بشكل إيجابى حتى ولو كان المحتوى البصرى للقصة ضعيف .

٥- أثرت قدرة معلم التربية الفنية على تناول المحتوى الأدبى والبصرى للقصة على تعبيرات الطفل الفنية .

٦- عبر الأطفال عن الأحداث التى استحوذت على تفكيرهم وجذبت انتباههم .

٧- عبر الأطفال بصورة دائمة عن موضوع القصة دون الخلل به .

٨- لا يتفاعل الطفل مع بدء حدث القصة أو نهايتها ولكنه يعبر عن وسط الحدث .

٩- يتفاعل الطفل فى تعبيره الفنى مع العناصر الرئيسية وبعض العناصر الثانوية فى القصة .

١٠- الطفل له القدرة على توضيح الهدف التربوى من خلال رسومه .

١١- الطفل يستطيع ربط الزمان والمكان فى تعبيره الفنى .

١٢- الطفل غالباً ما يستخدم ألوانه الخاصة دون التأثر بألوان المحتوى البصرى للقصة .

١٣- تثير القصص الاجتماعية استجابات حرة عند الأطفال لا تتقيد كثيراً بعناصر الرسم فى المحتوى البصرى للقصة ، بل تسمح لهم بأن يسقطوا عليها كثيراً من تصوراتهم ، وبخاصة كلما قلت العناصر الواقعية فى المحتوى البصرى.

١٤- هناك بعض الرسوم دفعت الأطفال فى رسمهم إلى استجابات متنوعة .

١٥ - تثير بعض الرسوم المرتبة ترتيباً فنياً فى وحدة واحدة انفعالات غزيرة فى نفس الطفل وأثاره الاهتمام وبعث العاطفة وبالتالى تتحسن قدرته فى التعبير عنها .

١٦- هناك لزمات للطفل تختلف باختلاف مراحل تطوره الفنى يبثها فى رسوماته وتعبيراته الفنية حتى عند النقل أو التقليد ، نجدها مضافة دون أدنى خلل للعمل الفنى المنقول بل تعتبر بمثابة مكمل لجماليات العمل الفنى.

١٧-عندما شرح المعلم للمحتويين الأدبى والبصرى معاً للقصة الاجتماعية بطريقة شيقة جذب انتباه الطفل بالتالى أثرت على استجابة الطفل بطريقة أفضل .

<u>توصيات البحث :</u>

١- يجب على معلم التربية الفنية اختيار القصة ذات المحتوى الأدبى والبصرى الجيد فى العملية التعليمية.

٢- يجب اختيار القصص الاجتماعية التى تعكس القيم والعادات والتقاليد المصرية .

٣- يجب اختيار القصص التى تهدف إلى بث قيم أخلاقية واجتماعية إيجابية فى نفوس النشء .

٤- يجب اختيار محتوى بصرى جيد للقصص قبل البدء فى تدريسها .

٥- يجب الاهتمام بما يحمله المحتوى البصرى من قيم جمالية وإيضاحها للطفل.

٦- يجب على معلم التربية الفنية اختيار القصة ذات المحتوى الأدبى والبصرى المناسب للمرحلة العمرية للطفل.

صور توضح بعض تعبيرات الفنانين "للقصص الأربعة"

شكل (١) يوضح المحتوي البصري للقصة الاولى

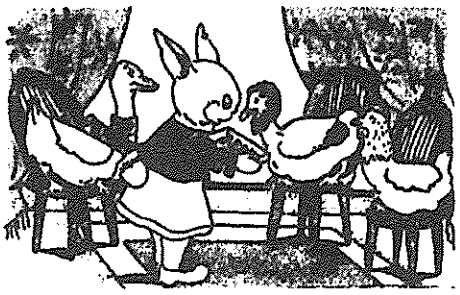

شكل (٢) يوضح المحتوى البصري للقصة الثانية

شكل (٣) يوضح المحتوى البصري للقصة الثالثة

شكل (٤) يوضح المحتوى اللبصري للقصة الرابعة

صور توضح بعض تعبيرات الأطفال "للقصص الأربعة"

شكل (١) يوضح تعبير الطفل للقصة الأولى

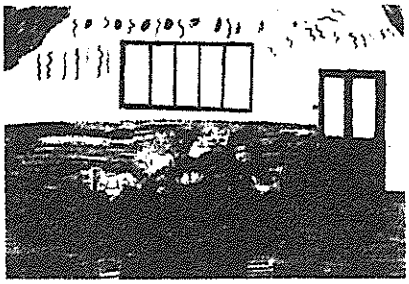

شكل (٢) يوضح تعبير الطفل للقصة الثانية

شكل (٣) يوضح تعبير الطفل للقصة الثالثة

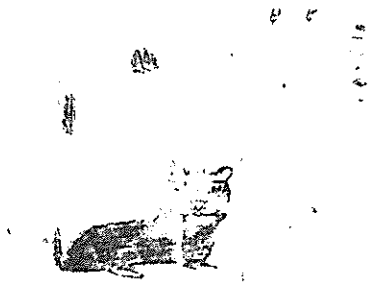

شكل (٤) يوضح تعبير الطفل للقصة الرابعة

مراجع البحث :-

١-كافية رمضان :"مضمون الكتب الصادرة للأطفال"، الحلقة الدراسية الإقليمية ، كتب الأطفال فى الدول المتقدمة والنامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠ .

٢-محمود الشنيطى وآخرون :كتب الأطفال فى مصر من ١٩٢٨_١٩٧٨ : دراسة استطلاعية ، مج ١ ، القاهرة ، منظمة اليونيسيف ١٩٧٩ ،ص ٣٧ .

٣- حسن شحاتة : " اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية " ، المركز القومى لثقافة الطفل ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد الرابع ، ١٩٨٩ ، ص ٧١ .

٤- حسن شحاتة : قراءات الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط٣ ، ب.ت ، ص ١٢٤.

٥- غراء مهنا : " الحكاية الشعبية والطفل " ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد الثانى والعشرون ، ١٩٩٨ ، ص ٧٤ .

٦- أحمد نجيب : " أدب الأطفال والتربية الإبداعية " ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد ١٩، ١٩٩٦، ص ٨٦ .

٧- على السيد أحمد طنش :" الدور التعاونى لبعض المؤسسات الحكومية فى مجال ثقافة الطفل "، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد ١٣، ١٩٩٥، ص ١٠٢.

٨- محمد شفيق : " السلوك الإنسانى مدخل إلى علم النفس الاجتماعى " ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٢،ص ١٩.

٩- محمد حسين محمد : " المداخل السوسيولوجية لتنمية الطفل المصرى "، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد السابع ، ١٩٩٢.

١٠- دافيد ماكيلاند : مجتمع الإنجاز- الدوافع الأساسية للتنمية الاقتصادية ، ت : الهادى الجوهرى وآخرون ، دار القلم الطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص ٥-٧.

١١- زاهر أحمد : تكنولوجيا التعليم ، الجزء الثانى ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧، ص ٦١.

١٢- سرية عبد الرزاق صدقى : "تعليم الرسم كمدخل للتنمية الثقافية الشاملة " ، مؤتمر مستقبل أفضل للطفل العربى ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ١٩٨٨.

DAVID LAYTON : INNOVATION IN SCIENCE AND TECHNOLOGY EDUATION , UNESCO PUBLISHING VOL. V. -13 FRANCE , 1994 , P 29.

١٤- فتح الباب عبد الحليم : "ماذا تعرف عن الصورة في التعليم " ، صحيفة التربية ، المجلد العشرون ، عدد ٢، فبراير ١٩٧٠،ص٣٣.

١٥- عبد العظيم الفرجانى : التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧،ص٩٣.

١٦- فتح الباب عبد الحليم ، وإبراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والأعلام ، عالم الكتب ، ١٩٨٥، ص١٣٤.

١٧- نبيل الحسينى : عمق الثقافة فى رسوم الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ب.ت ، ص١٤.

18- H.T.KELLNER , USING PHOTOGRAHS TO TEACH WRITING MEDIA AND METHODS , N.Y: GRAW .HILL. P.112.

١٩- أسماء إبراهيم على الشريف : "تقويم الشعر المقدم للأطفال فى كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء أهداف أدب الأطفال " ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣، ص٣٣-٣٤.

٢٠- سميح أبو مغلى ، مصطفى الفار ، عبد الحافظ سلامة : دراسات فى أدب الأطفال ، عمان ، دار الفكر ،١٩٩٢، ص٤٥-٤٦.

٢١- رشدى أحمد طعيمة : أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية – النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨، ص٥٥.

٢٢- هدى قناوى : الطفل وأدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤، ص ١٤٤.